الاندماج الأخلاقي وعلاقته بالقمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة

م.د.مصطفى عامر جبار

ملخص البحث
يهدف البحث الحالي للتعرف الى :١-مستوى الاندماج الأخلاقي لدى طلبة الجامعة . ٢-مستوى القمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة . ٣-العلاقة الارتباطية بين الاندماج الأخلاقي و القمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة . اقتصر هذا البحث على طلبة الجامعة للعام الدراسي ((٢٠٢٤ - ٢٠٢٥. واختير منهم (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي بواقع (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبة موزعين على اربع كليات ، اما فيما يخص ادوات البحث تبنى الباحث (مقياس الاندماج الاخلاقي الذي اعده كاظم.٢٠٢٢) المتكون من(٣٠) فقرة وتبنى مقياس(القمع الانفعالي الذي اعده لطيف ٢٠١٦) والمتكون من (24) فقرة . وتحقيقا لاهداف البحث قام الباحث بتطبيق المقاييس على طلبة الجامعة عينت البحث وقد عالجت البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان براون واستخرج نتائجها باستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) وتوصل البحث للنتائج الاتية : ١ - ان طلبة الجامعة لا يمتلكون اندماجا أخلاقيا ٢ – ان طلبة الجامعة يمتلكون قمعا انفعاليا . ٣ – لا توجد علاقة ارتباطية بين الاندماج الأخلاقي و القمع الانفعالي .في ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من التوصيات منها : ١- عمل برامج ارشادية ووقائية حول كيفية تنمية الاندماج الأخلاقي وكذلك التخفيف من القمع الانفعالي من خلال تفعيل مراكز الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات.٢- تهيئة مناخ نفسي سليم للطالب الجامعي على صعيد الاسرة والجامعة، اساليب التنشئة الاجتماعية لها دور مهم وخاصة في المراحل المبكرة من خلال معاملة الوالدين مع ابنائهم من خلال التعبير عن انفعالاتهم بحرية فالجو الاسري الذي يسوده الطمانينة والهدوء والتفاهم عكس الاجواء المليئة بالمشاكل.واقترح الباحث عددا من المقترحات بأجراء دراسات مقاربة منها : ١. الاندماج الاخلاقي وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين او الاطفال.٢. القمع الانفعالي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الصحة النفسية مثل (تاثير القمع الانفعالي على عمل الجهاز العصبي او علاقته بالقلق والاكتئاب)، والشخصية مثل (علاقته القمع الانفعالي بالتواصل الاجتماعي).٣.اجراء دراسة تجريبية تتناول فعالية البرامج الارشادية في تعديل وتنمية التفكير الايجابي الذي ينعكس على الاندماج الأخلاقي وكذلك القمع الانفعالي.٤. اجراء دراسات على عينات مختلفة من المجتمع مثل (الموظفون المتقاعدون، رجال الدين، كبار السن، بعض الاباء).

الكلمات المفتاحية ١-الاندماج الأخلاقي ٢-القمع الانفعالي

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ان التغيرات والتطورات غير المخطط لها المنبثقة من الثقافات الدخيلة ومظاهر الفساد التي اخذت تشيع في المجتمعات اثرت على المنظومة القيمية والاخلاقية لدى فئة الشباب ومنهم طلبة الجامعة، لذا اصبح بعض

الطلبة يتجاهلون بعض القيم والمبادئ الاخلاقية التي دعى اليها الدين الاسلامي الحنيف غير مندمجين اخلاقياً مع المنظومات الاخلاقية والاجتماعية .

ويعد ضعف الجانب الأخلاقي مسؤولاً عما نعانيه اليوم من مشكلات، ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن الكثير من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها فمظاهر التسيب والفساد والاستغلال تعبر عن أزمة أخلاقية وعن قصور في النمو الأخلاقي وتدني في المسؤولية (العطار والمرسومي، ٢٠١٩: ٧).

ولذلك يشهد الواقع الاجتماعي في مجتمعنا مشكلات اجتماعية تأخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدتها، خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية الأمر الذي يتمثل بوضوح في تزايد أشكال الانحراف وانتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة سابقاً مما يهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي للأفراد، وعلى وجه الخصوص شريحة طلبة الجامعة الذين ينعكس سلوكهم وأخلاقياتهم على مستقبل البلد (عبد الجبار، ٢٠٢٠: ٣).

ومن هذا المنطلق يعيش الأفراد اليوم فجوة بين ما يحملون من قيم وأفكار أخلاقية وما يتظاهروا به من سمات أخلاقية من جهة، والسلوك الأخلاقي الملموس الذي يقومون به من جهة أُخرى، وأن هذه الفجوة معرضة إلى الأتساع وذلك لأن اغلب الأفراد لا يهتمون بأفعالهم بقدر ما يهتمون بالكيفية التي يراهم بها الآخرين بوصفهم أفراداً أخلاقيين يحملون النزاهة وجميع السمات الأخلاقية (العطار والمرسومي، ٢٠١٩: ١٣).

ومن جهه اخرى شهد مجتمعنا العراقي تصاعدا في موجات العنف والعدوان، وتزايدا في حدة المشكلات السلوكية والمخالفات في جميع جوانب الحياة، ومن ضمنها الجامعات وربما يعود التزايد في هذه المشكلات إلى التغير المتصارع في البيئة الاجتماعية مما ينعكس سلبا على توافق الأفراد و يجعلهم معرضين لكثير من الانفعالات والتوترات . وان استمرار ظهور هذه الانفعالات لدى الطلبة تجعلهم يشعرون بالعجز ويمتص طاقتهم ويؤثر على البناء النفسي والجسمي (العادلي، ٢٠٠٧، ص٤٨). وبذلك أصبحت الاستثارة الانفعالية حالة حتمية يوجهها الإنسان ويتعرض لها في حياته مهما كان أسلوب حياته والطريقة التي يتصرف في ضوئها لتحديد أهدافه. (المعموري، ٢٠٠٨، ص٢) يختلف الأفراد في درجة إستجاباتهم الانفعالية من اجل مواجهة الظروف والأحداث التي يتعرضون لها في حياتهم. والمتمثلة بما يفرضه المجتمع من قيود الواقع ومواقفه الإحباطية والصراعية، وما يتجاذبهم من قوى داخلية واحتياجات ورغبات خاصة تشكل لهم مصادر تهديد لكينونتهم الفردية وتوافقهم النفسي والاجتماعي والتي تبعث فيهم مشاعر الإخفاق والاضطراب النفسي والاجتماعي، والانفعالي، والبدني، كالإحباط والعزلة والاكتئاب والحزن والتي تنعكس سلبا على سلامتهم النفسية (الداهري، ٢٠٠٢، ص٤٩).

و بهذا يسعى البحث الحالي الاجابة على التساؤل الاتي :

هل توجد علاقة ارتباطية بين الاندماج الأخلاقي والقمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

يعد الطالب الجامعي هو غاية التربية وهدفها الاسمى ، فهو مركز طاقات المجتمع القادر على أحداث التغيير في جميع مفاصل أو مجالات الحياة والمتتبع للتطور والتنمية ،اذ نجد أن الدين الإسلامي قد أبدى اهتماما واسعا بشخصية طالب العلم فقد جاء بقولة تعالى (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) الزمر/٩، ولقد جاء في الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة ما يؤكد أيضا على تلك الأهمية لطالب العلم فقد قال النبي محمد (ص) (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة) ، وان تمتع الطالب الجامعي بقيم اخلاقية وسمات شخصية سامية تساعده على أن بناء شخصية تستطيع ان تتفاعل بشكل ايجابي مع معطيات الحياة وتكون قادرة على مواجهة المواقف الحياتية واحداثها المختلفة (العاسمي، ٢٠١٢: ٢٥٨).

اذ تعد المنظومة الاخلاقية من اهم الركائز الاساسية لبناء الانسان وهي الوسيلة القائمة للتعامل بين الناس والشعوب ، حيث تعبر عن سلوك وتربية الانسان والعادات الطيبة التي يتعامل بها مع الاخرين ، حيث قال نبينا الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) وفي هذا الحديث يبين لنا ان الاخلاق هي المعيار الاساسي لتقييم الانسان اجتماعيا وقال تعالى في وصف النبي صلى الله عليه واله وسلم (وانك لعلى خلق عظيم) (محمد ،١٩٩١: ١٢٤).

ولقد اكد ديننا الاسلامي على ان ديننا هو دين المعاملة (معاملة الناس بالاخلاق الحسنة) ، فقال الرسول صلى الله عليه وعلى اله : " المسلم من سلم الناس من لسانه ويده " ، وحينما تنسلخ اخلاقيات الانسان عنه يكون قد تجرد من قيمه الانسانية ، ولايقتصر التحلي بالاخلاق على افراد معينين بل انه يشمل المجتمع ككل ومنهم الباحثين الاجتماعيين ، اذ لابد لهم من التمسك بالخلق الرفيع وحسن التعامل مع الناس (الايوب ، ٢٠٠٨ : ٣٤).

ويعد موضوع الاندماج الاخلاقي من المواضيع الحديثة في مجال علم النفس الايجابي ، ويتم التعبير عنه من خلال توافق الفرد مع القيم والمبادئ والمعايير الاخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع وهذا يتضح من خلال حسن التعامل مع الاخرين، كالاسرة ، والجيران ، والاقارب ، والاصدقاء ، وهكذا يتمثل دوره الايجابي وتأثيره الكبير في سلوك الانسان وحياته وتوافقه مع الاخرين ، ولذلك يعد الاندماج الاخلاقي جوهر

الحياة الاخلاقية للفرد لما يكسبه له من ادراك للقواعد الاخلاقية السليمة واقتناعه بها وتمسكه بها فمنه تتحقق الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الفرد الاخرين (Barriga ,2001: 64) ، وقد دلت نتائج دراسات كل من هايدت (Haidt :2003) ، وفاندي فايفر (Vande Vyver : 2012) ، الى ان المشاركة الاخلاقية تعمل على تنشيط السلوكيات الاجتماعية الايجابية لدى الفرد (Ryan , 2014 : 381)

وذكرت نارفز واخرون (Narvaez et al, 2011) ان الاندماج الاخلاقي الجيد بين قيم الفرد وقيم المجتمع قد تولد انسجاما تتبلور نتائجه في خدمة مصالح المجتمع ويكون هذا الاندماج الاخلاقي قد حقق غاياته في صنع مجتمع متماسك اخلاقياً فالاندماج الاخلاقي هو جزء لايتجزء من حياة كل فرد لذا اهتمت كل المجتمعات بالاخلاق اهتماما واضحا لما لها تأثير على الفرد والمجتمع (Narvaez et al, 2011 : 39)

ويبين بينسون (binson, 2012) على اهمية الجانب الاخلاقي لدى الافراد من خلال اشباع الحاجات الاساسية التي تكون بين الفرد والبيئة فالتعاون والاحترام والثقة هي من سمات الافراد الذين يكون لديهم الاندماج الاخلاقي وتساعدهم على اداء السلوكيات الاخلاقية التي تساعد على الاندماج الاخلاقي من خلال شعور الفرد بقيمته لدى الاخرين وارتباطه به مهم بشكل ايجابي (Narvaez ,2015:18)

وأشار (Junkins & Narvaez, 2012) الى أن عملية الاندماج الأخلاقي ترتبط بالنمو الاجتماعي المعرفي للأفراد وإن الاهتمام المتزايد بموضوعات الشخصية الأخلاقية كان نتيجة حركة البحث في مسارين: حيث يمثل الأول في رغبة الباحثين في التوصل إلى تفسير الأخلاق من منظور نفسي، أما المسار الثاني فهو

ناتج عن الرغبة لبناء أساس نظري للأخلاق، وأن كلا المسارين (علم النفس الأخلاقي، والأخلاق) يشيران إلى زيادة الاهتمام بجانب السمات الفاضلة والشخصية الأخلاقية (Narvaez, 2012 : 296 & Junkins).

ولهذا يكتسب الاندماج الاخلاقي اهمية بالغة في المجتمعات المختلفة ، وذلك لعلاقته بالتطور الاخلاقي نتيجة الالتزام بالمعايير المحددة للسلوك سواء على مستوى الفرد او المجتمع ، وتأتي الاهمية القصوى للادماج الاخلاقي من كونه عنصرا اساسياً من عناصر وجود المجتمع وتقدمه واستمراره ، اذا لا يمكن لاي مجتمع من البقاء والاستمرار مالم تحكمه قواعد وقوانين تنظم علاقة الافراد ببعضهم البعض وتكون بمثابة

المعايير التي تقوم سلوكهم وكل ذلك يعتمد بدوره على عملية اندماج الفرد مع القيم الاخلاقية السائدة (, Wainryb & Pasupathi 2010 : 48).

ويتفق معظم الباحثون على الدور الرئيسي للارتباط والاندماج الاخلاقي في بناء الشخصية وتحديد السلوك الانساني بغرض ضمان الروابط الاجتماعية الجيدة التي تحكم المجتمعات فهذه العملية الاخلاقية هي شكل من اشكال الوعي الانساني الذي يعد المعيار المميز بين الخير والشر وهو مصدر الافعال والسلوكيات (, Narvaez & Lapsley 2005 : 141) وان وجود القيم الاخلاقية كما اشار اليها ايوب: في الصحة الاجتماعية والنفسية حيث تؤدي الى التماسك والترابط بين افراد المجتمع والاهتمام بالأخرين والابتعاد عن الانانية واكساب الفرد العطف والعدل ويساعده على التوافق مع الاخرين وانه يعطي لصاحبة مناعة ذاتية وحصانة اجتماعية (الصقر، ٢٠٠٥: ٣٣)

ولذلك فأن عملية تطوير الذات الأخلاقية الذي يتبنى الأفراد فيها معايير الصواب والخطأ والتي تعمل كدليل وتعود على السلوك، في هذه العملية ذاتية التنظيم يراقب الأشخاص سلوكهم والظروف التي تحدث فيه، ويحكمون عليه فيما يتعلق بالمعايير الأخلاقية، وينظمون تصرفاتهم بالنتائج التي يطبقونها على أنفسهم، كما أنهم يفعلون الأشياء التي توفر لهم الارتياح والشعور بقيمة الذات من خلال عملية الاندماج مع المنظومة الاخلاقية بقيمها ومبادئها وقوانينها (Borba, 2003: 47) مما يجعل الفرد يرتقي بذاته ويسمو خارج حدوده الذاتية الى عالم ابعد من عالم الذات باحثاً عن الارتباط بشيء اعظم من الذات (Zappala, 2007 : 194) .و ان الانفعالات التي يتعرض لها الفرد في بداية حياته تسهم في منحه تميزا انفعاليا للصور البصرية أمامه، ذلك بان يختزن ردود الأفعال الانفعالية عن المواقف الحياتية التي يتعرض لها سواء في الأسرة او مع جماعة الأقران، ليتذكرها في مواقف حياتية لاحقة ، لما يجب فعله ولما لايجب فعله في موقف ما، وبتطور الفرد وتقدمه بالعمر يصبح أكثر داريه بالتحكم بانفعالاته. وفهم السياق الاجتماعي المحيط به، وتقبله بصورة سليمة وبسيطرة ومرونة نفسيه واجتماعية ومعرفية تمكنه من التحكم بانفعالاته وبناء علاقات إنسانية ناجحة مع الآخرين المحيطين به. sroufe 1995 p156 وينشا الانفعال عن مصدر نفسي لان الكائن الحي يدرك المثير الذي يتعرض له، اي يعطي معنى للإحساسات التي يستقبلها جهازه العصبي. وعندما يدرك الفرد المثير الذي يتعرض له يصدر حكما عليه، ان كان مثيرا سارا او غير سار، مفيدا او ضارا، ويكون إصدار الفرد لهذا الحكم متأثرا بالخبرات السابقة التي تعرض لها في حياته، وهو حالة وجدانية مركبة من مكونات عديدة هي ادراك الموقف الانفعالي والتغيرات الفسيولوجية الداخلية والبدنية الخارجية

والخبرة الشعورية والتوافق مع الموقف الانفعالي (النوايسة، ٢٠١٣، ص٢٧٦). هذا وقد شغلت عملية الفهم للجوانب المعرفية من الناحية الانفعالية والاجتماعية الكثير من الاهتمام في الآونة الاخيرة ، وأصبحت تشكل عنوانا رئيسيا في القضايا النظرية مما يتطلب بذل المزيد من الجهود لفهم اكبر لعمليات التنظيم الوجداني والمزاجي وغيرها.

Gross& Thompson2007 p12 والقمع الانفعالي كونه كبحا واعيا لسلوكيات التعبير الانفعالي (Hageman el.al,2006,p.104). ان أهمية القمع احد استراتيجيات التنظيم تظهر في المواقف التي يكون فيها الفرد يعبر عن انفعالاته السلبية بشدة مثلا الحزن او الغضب والتي تؤثر على حياة الفرد من خلال أصابته بالإمراض القلبية وهنا يتطلب الامر كبح شدة الانفعال تجنبا لعواقب غير مرغوب فيها اذ يتسم القمع الانفعالي المعتدل بإخفاء بعض المشاعر الخاصة التي يؤدي ظهورها الى الحاق الضرر بالفرد ، فالسماح للقمع بإداء دوره في تقليص حدة ظهور هذا الانفعال السلبي قد ييسر على الفرد امكانية تعزيز الاواصر والمحافظة على شبكة العلاقات الاجتماعية (Bonanno et .al,2003,p2). مما يجدر الإشارة اليه انه غلبا ما ينحدر الإفراد من ذوي القمع الانفعالي من اسر تتسم بتدني الوعي ألانفعالي لديهم كما يتسمون بالنقد الجارح واستثارة مشاعر الذنب عند الفرد ، فضلا عن أساليب تسلطية في إصدار الأوامر، وعدم الإصغاء للآخر ، مما يترتب عليه ظهور إفراد يعانون الاضطراب الانفعالي، تنقصهم المعرفة لما هو متوقع منهم في المواقف الاجتماعية ، فقد يكونوا مندفعين او منزعجين ، والذين غالبا ما يستجيب لهم الأقران بالابتعاد والرفض او الاستهزاء، مما يترتب على ذلك ظهور مشاعر تدني الذات والحساسية الشديدة لتعليقات الأقران، فضلا عن عدم الثقة بالنفس عند التحدث مع الآخرين (حافظ، ٢٠٠٦، ص٥٧). للانفعال قيمة اجتماعيه اذ تكون التغيرات المصاحبة للانفعال ذات قيمة تعبيرية تربط الأشخاص وتزيد من فهمهم لبعضهم البعض من الناحية الشعورية. والشحنة الوجدانية المصاحبة للانفعال تزيد من تحمل الشخص وتزوده بدوافع ورغبات تدفعه الى مواصلة العمل من اجل تحقيق أهدافه . كما انها مصادر للسرور فكل إنسان يحتاج إلى درجة معينة منه اذا زادت أثرت على سلوكه وتفكيره وإذا قلت إصابته بالرتابة . كما انها تعطي معنى للحياة من خلال شعوره بانفعال الفرح لإنجاز الإعمال والنجاح فيها . وهي محركة لسلوك الفرد تدفعه الى تحقيق أقصى اداء ممكن من خلال بذل كل ما لديه من جهد (الجبوري ، ٢٠١١ ، ص٢٠٦). تؤدي الانفعالات دورا مهما في حياة الإنسان سواء أكانت هذه الانفعالات سارة مثل الحب والبهجة وغير سارة كالغضب والخوف والحزن ، فهي تعلن عن الموقف النفسي للفرد تجاه البيئة التي يعيش فيها وكذلك اتجاه الآراء والأفكار والأفراد لان لها وظيفة مهمة في تيسير التواصل الاجتماعي بين الأفراد كما ان لها تأثيرا في

وظائف الجسم. وعلى الحالة النفسية والعقلية للطلبة. اي ان الانفعال الشديد يؤثر على التفكير والإدراك وعلى قدرة الذاكرة في معالجة المعلومات والاحتفاظ بها واسترجاعها (العادلي ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٩). ان للانفعالات دورا مهما في التعليم والعمليات المعرفية حيث يمثل الانفعال تفاعلا مهما بين الشعور والسلوك والتفكير ، وليس هناك فصل بين التفكير والانفعال ، فانفعالاتنا وتفكيرنا عنصرين متداخلين ومترابطين ومتفاعلين ، فالتفكير يجعل الأمور منطقية فيما تجعلها الانفعالات ذات معنى. ويساعد الانفعال العقل في تركيز التفكير ووضع الأولويات. ان الانفعال المعتدل يزيد الخيال خصوبة ، وينشط التفكير ، وتتدفق الأفكار بسلاسة ، وعلى العكس من ذلك فان الانفعالات الهائجة لها تأثيرها الضار على الوظائف العقلية التي تبدو من خلال تعطيل التفكير المنظم .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- الاندماج الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

٢- القمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة .

٣- العلاقة الارتباطية بين الاندماج الاخلاقي والقمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل من كلا الجنسين (ذكور ، إناث) ومن التخصص (علمي ، إنساني) للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) وللدراسة الصباحية فقط.

تحديد المصطلحات :

أولا – الاندماج الاخلاقي (Moral Engagement):

عرفه كل من:-

- كونر (Konner, 2002) :

عملية تدفق من خلال القيم والمبادئ، والتواصل مع الآخرين وارتباط الحب والرعاية والتعلق والتعزيز(, Konner 2010: 29).

- دارسيا نارفيز (Darcia Narvaez, 2008) :

عملية الارتباط النفسي الاخلاقي بالأخرين و تكوين علاقات و مشاعر محبة و امتنان بأفراد المجتمع (Narvaez , 2008 :99)

- التعريف النظري :

اعتمدت الباحثة تعريف (Darcia Narvaez, 2008) كونه التعريف الاكثر شمولية في تعريف لاندماج الاخلاقي في البحث الحالي .

- التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته الإجرائية على فقرات المقياس المستعمل بالبحث الحالي .

ثانيا:. القمع الانفعالي Emotinosl Suppression:

عرفه كل من:

1. تيموشوك (Temoshok 1987).

محاولات ايقاف التعبير عن الحاجات والمشاعر وبصورة مزمنة (lwamitsuet.al,2005.p19).

2. ويكنز (Wegner , 1989).

الإنكار الواعي للمشاعر (Pugh ,2009 ,p 1).

3. كروس ١٩٩٣(Gross 1993).

الكبح الشعوري من الفرد لسلوكيات التعبير الانفعالي السلبي لديه عند الاستثارة الانفعالية (G ross & John ,2003 ,p349).

4- ريتشارد وكروس (Richard & Gross 2005).

قمع إصدار الإشارات التعبيرية للحالات الانفعالية الداخلية (Richard&Gross,2005 ,p3).

الفصل الثاني

اطار نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول

الاندماج الاخلاقي : Moral Engagement

يعتمد الاندماج الأخلاقي في تطويره الكامل على التجربة العاطفية الداعمة أثناء الفترات الحساسة على سبيل المثال ، يتكون الاندماج الاخلاقي بالاشتراك مع مقدمي الرعاية والحب والود والتقدير (Lapsley 31 ,2008:) فقد يشير كولبرج (Kohlberg,1969)، الى أن الاتجاه الأخلاقي للافراد ينبثق من تطورهم المعرفي، الذي هو نتاج تفاعل إمكاناتهم البيولوجية وخبراتهم الاجتماعية ووفقاً لكولبرج (Kohlberg,1969)، فان أفكار الناس حول القضايا الاخلاقية لا تتحدد مسبقاً عن طريق الوراثة او الاشياء التي يتعلموها عن الاخلاق ، بل يرى ان الاندماج والمشاركة الاخلاقية لدى الافراد تتشكل بناءً على ارتقائهم نحو المسايرة والعلاقات الجيدة بين الأشخاص والمشاعر المتبادلة معهم كالحب ،والعطف ،والثقة ، والاهتمام والالتزام بالقواعد المعمول بها ،والحفاظ على كيفية حدوث التفاعلات الاجتماعية والرغبة في المحافظة على النظام الاجتماعي (الريماوي ، ٢٠٠٣: ١١٠).

ويؤكد رواد الاتجاه المعرفي التطوري وعلى رأسهم بياجيه (Piaget, 1977) في تفسيرهم لمفهوم الارتباط او الاندماج الاخلاقي بالاعتماد على التغيرات التي تطرأ على التفكير الخلقي للفرد عبر مراحل تطوره المختلفة، فهم يرون أن التطور المعرفي للطفل يحدث حينما تنتظم خبراته في بنى معرفية (Structures) وتزداد تمايزاً وتعقيداً مع تقدم عمره الزمني (Piaget, 1977 : 116-117) وقد اوضح ريست (Rest,1986) ان عملية الاندماج الاخلاقي تعتمد على الوعي الاخلاقي اي إن الأفراد الذين تكون لديهم ادراكات أخلاقية عالية يكون لديهم رغبة في الانخراط والاندماج اخلاقياً مع المواقف والاخرين(Defoe Dan,2012 : 4)

وتشير (Cilligan: 1993) الى انتقال الافراد من التركيز على الاهتمام بالذات الى الاهتمام بالأخرين(الطيبة) اعتماداً على الالتزام بأفراد بعينهم وعلاقات معينة، ومن ثم ينتقلون الى اعلى مستوى من المستويات الاخلاقية اعتماداً على مبدأ الرعاية والاهتمام بالذات والأخرين (الحقيقة) أي ايجاد توازن ما بين

الاهتمام بالذات والاهتمام بالآخرين فبهذا المستوى يندمجون اخلاقياً مع الحياة الاجتماعية ولذلك تصف جيليجان الاندماج الاخلاقي بأنه السلوك المتطابق مع القانون الاخلاقي للجماعة (Cilligan, 1993:28).

ويرى كوتشانسكا (Kochanska, ٢٠٠٢) ان مع نمو الأطفال يتطور الفهم والوعي الأخلاقي من خلال المشاركة والاندماج اخلاقياً في الحياة الاجتماعية (Kochanska , 2002 : 191) ويؤكد كونر , (Konner 2002) على ان الاندماج ألاخلاقي او ما يسمى باخلاقيات المشاركة تتعلق بمشاعر الحميمية والوئام بين الأشخاص في اللحظة الحالية ، مما يعني أن الدماغ الأيمن يسيطر على التجربة فالاندماج الاخلاقي باعتباره "انسجام الأخلاق" هو ارتباط الحب ، والرعاية ، والتعلق ،والتعزيز ،والسمعة ،والتدفق مع القيم والمبادئ، والتواصل مع الآخرين في الوقت الحالي (Konner , 2010: 29)

واشارت سكيتكا (Skitka,2008) الى ان القناعات الاخلاقية تعبر عن طبيعة التقييم الذاتي للقيم والمبادئ والاخلاقيات الاجتماعية السائدة ومدى التزام الفرد بها والعمل في ضوئها والتعامل بها مع المواقف والاخرين مما يجعل الفرد يرتبط ويندمج اخلاقياً معها (Skitka,2015 : 34) كما اشارت نارفيز (Narvaez) الى ان الاندماج الاخلاقي يتضح حينما يرتبط الفرد نفسياً واخلاقياً بالأخرين وفقاً لمشاعر المحبة و الامتنان والتبادل الاخلاقي، واوضحت نارفيز (Narvaez) بأن الاندماج الاخلاقي يرتبط بوظائف النصف الايمن كما اشار اليها كونر (Lewis,2010:14) .

النظريات التي فسرت الاندماج الاخلاقي :

أولا – نظرية لورانس كولبرج (1969) Lawrence Kohlberg Theory

تعد نظرية (كولبرج) من اشهر النظريات الاخلاقية واحدثها ، والتي وجهت الابحاث التجريبية في هذا المجال. وقد انصب اهتمامه في دراسة الإرتقاء الاخلاقي من خلال المقابلات الاكلينيكية التي كان يجريها معهم في سنوات العمر المختلفة ، وقد حدد الارتقاء الاخلاقي بناءا على التوجه الاخلاقي المرتبط بالمنفعة ثم المعيارية الاخلاقية (Walker, 1989:157).

ويشير (كولبرج وكرامر kholberg& Kramer 1980) الى ان الارتقاء الاخلاقي هو عملية متصلة يعيشها الفرد ، تهدف الى تحقيق نوع من المواءمة بين نظرة أخلاقية معينة وخبرة الفرد الذاتية ، في عالم اجتماعي معين تبنى هذه النظرة الاخلاقية ، واتخذها معياراً يسلكه الافراد في هذا الجانب او ذاك من حياتهم ، اذ يرى كولبرج ان التفكير الاخلاقي للفرد يتم في أطار نمو عمليات التفكير التي يمر بها الفرد في

حياته اثناء تعامله وتفاعله مع بيئته الاجتماعية ، ويستمر التطور في التفكير الاخلاقي من خلال المواقف والخبرات التي يتعرض لها الفرد ، ومحاولاته لحل كل ما يواجهه من تناقضات وتجاوز اثارها (Kramer& kholberg , 1980 :120)

يرى (كولبرج) ان الافراد يتقدمون خلال سلسلة ثابتة من مراحل التطور الاخلاقي ، اعلاها مرحلة الاحساس بالعدل والاهتمام بالتبادلية بين الافراد ، فكل مرحلة تستجيب لقضايا اخلاقية معينة ، وان كل مرحلة جديدة هي اعادة ترتيب وتنظيم جديد لمرحلة سابقة (Kohlberg,1983: 40).

كما يرى كولبرج ان كل مرحلة لها مفهوم اخلاقي خاص يختلف من مرحلة الى اخرى وبالتدريج يصبح اكثر تكاملا وعمومية ، فعندما ينتقل مفهوم الفرد عن قيمة الحياة من المرحلة الاولى الى الثانية عندها تصبح قيمة الحياة اكثر اهمية من قيمة الممتلكات ، وهكذا تصبح كل مرحلة منظمة معرفيا بشكل افضل من سابقتها وتتضمن كل موجودات المرحلة السابقة ، الا انها تبين فروقا جديدة تكون اكثر شمولا واتزانا (Groman ,1985 :330)

ثانيا: نظرية الأخلاق الثلاثية لـ(دارسيا نارفيز ، ٢٠٠٨)

(Darcia Narvaez For Orientation Ethics Of Theory 2008,)

تستمد الأخلاق الثلاثية الأساسية اسمها وإلهامها من نظرية الدماغ الثلاثي لماكلين (١٩٧٣ ، ١٩٩٠) وهي نظرية فوقية تجمع نتائج برامج بحثية متعددة لاقتراح ثلاثة دوافع أخلاقية مؤسسية تتجلى الأخلاق الثلاثة بـ(الخيال ، والأمن ، والاندماج) المتكون من طبقات متطورة من الدماغ في الحياة الأخلاقية للأفراد والجماعات وتعتمد المستويات الأعلى من الأداء الأخلاقي والمشاركة والتخيل على التنشئة المبكرة لتطورها الأمثل ، اذ تحدد نظرية الأخلاق الثلاثة ثلاثة أنواع من التوجهات التي تكمن وراء الأخلاق البشرية والتي نشأت من النزعات البيولوجية في التطور البشري ، تحدد نظرية الأخلاق التوجهات الأخلاقية التي تعكس بطريقة ما طبقات ماكلين التطورية الثلاثة التي نتجت عن "فترات طويلة نسبيًا من الاستقرار في تطور دماغ الفقاريات" (Narvaez & Lapsley ,2005 :٤١).

فقد اشارت نارفيز (Narvaez,2008) الى ان هذه النظرية هي نظرية نفسية تم تطويرها لتحقيق ثلاثة أهداف اساسية :

١ - محاولة جمع النتائج الحاسمة من علم الأعصاب العاطفي والعلوم المعرفية ودمجها في علم النفس الأخلاقي بغرض اغناء البحث النفسي عن الحياة الأخلاقية للأشخاص .

٢ - السعي إلى شرح الاختلافات في الأداء الأخلاقي من خلال تفاعل الشخص مع السياق الاجتماعي اذ يختلف الأفراد في وقت مبكر بالخبرات العاطفية التي تؤثر على تكوين الشخصية والسلوك في السياق ، بينما في نفس الوقت يمكن للمواقف أن تثير ردود افعال معينة تختلف باختلاف الشخصية .

٣- توضيح الشروط الأولية للتطور الأخلاقي الانساني الأمثل(Narvaez,2008:٩٥)

اذ تعكس جميع الأخلاقيات الأداء البيولوجي العصبي ، مع المشاركة الحرة والمرنة بشكل ملحوظ ، وتوجيه ألاخلاقيات من خلال الرعاية الصحية المبكرة أو التكييف الايجابي مما يؤدي إلى توسيع نصوص

الأنا للحياة الاجتماعية ولذلك تصف النظرية ان تشكيل التوجهات الاخلاقية التي تعتمد على التجارب المبكرة بالاعتماد على الاسس البيولوجية والعصبية في الدماغ مما يجعل البشر يعتمدون على مجموعة متنوعة من التوجهات الأخلاقية المستمدة من حالات التفكير العالمية المتطورة اذ يمكن للأفراد عادة تفضيل فكرة واحدة أو التذبذب بين عدة أفكار اخلاقية ، فقد توسع النظرية الركائز التنموية والبيولوجية العصبية للتوجهات الأخلاقية وكيف تتطور التوجهات الأخلاقية المختلفة التي يعتمد عليها الناس والتي تتشكل من خلال مقدمو الرعاية في الحياة المبكرة وأثناء الفترات الحساسة الأخرى في الحياة والتفاعلات المتبادلة مع مقدمي الرعاية على وجه الخصوص والتي لها تأثيرات كبيرة على التوجهات الأخلاقية التي يطورها الأفراد هذه التوجهات الأخلاقية ، بدورها ،تؤثر على الأداء الأخلاقي اليومي (Narvaez , 2013 : 111)

فالعملية التنموية للتوجهات الاخلاقية تتطور في وقت مبكر من الحياة من خلال اتباع اساليب تربوية سليمة كالاستمرار بالرضاعة الطبيعية لمدة ٢-٣ سنوات ، والرعاية المستمرة تقريباً في السنوات الأولى من الحياة ، والاستجابة لاحتياجات الطفل حتى لا يصاب الطفل بالضيق ، واللعب الحر ، والدعم الإيجابية ولكن عندما تكون هذه الاساليب مفقودة لا يقوض الذكاء المعرفي والعاطفي فقط ولكن أيضاً التوجه الأخلاقي ، لأنه غالباً ما يتم تطوير الانظمة الاجتماعية- العاطفية مع ممارسات تقديم الرعاية والاهتمام (Narvaez, 2012 : 146)

اذ تقدم الحياة المبكرة المثلى تجربة التفاعل والتأثير المتبادل مما يؤثر على الاستجابة الذاتية - والاهتمام بالإشارات الاجتماعية والاستجابة لها بطريقة تعاونية - وهي استجابة إبداعية بحد ذاتها مما يشكل التوجهات الاخلاقية لدى أولئك الذين لديهم مقدمو رعاية مستجيبون ، ويتم استيفاء احتياجاتهم دون تضيِق ، ومن المرجح أن يطوروا ارتباطاً آمناً عصبياً وبيولوجياً وعلى النقيض من ذلك ، يمكن إعاقة التوجهات الأخلاقي من خلال الممارسات الخاطئة في تربية الأطفال مما يسبب سوء تطوير وظائف المخ نتيجة عدم تلبية الاحتياجات الأساسية للرضع و تثبيط ممارسات تقديم الرعاية المتطورة ثقافياً بسبب الجهل ما يترك تأثير عميق على التنمية والقدرات ، فمن المرجح أن يطور أولئك الذين يعانون من سوء الرعاية المبكرة أدمغة تتفاعل مع الإجهاد وتشكيل توجهات اخلاقية صعبة نتيجة ضعف الخبرة الاجتماعية في الحياة المبكرة وسوء الرعاية الاجتماعية ولذلك غالباً ما يكون الدماغ الأيمن متخلفاً ومقوض ، مما يؤدي إلى هيمنة استخدام الدماغ الأيسر ويشجع الخيال المنفصل (فك الارتباط العاطفي) واستخدام الخيالات التي تركز على الذات أو تبني أيديولوجية تنعكس في الخيال الشرير واستخدام الخيالات التي تركز على الذات (العلاقات غير المتكافئة)

(Narvaez , 2015 :21-22)

و ذكرت نارفيز (Narvaez,2014) ثلاثة أنواع من التوجهات الاخلاقية تكمن وراء الأخلاق الانسانية والتي ساهمت في تعزيز التوجه الأخلاقي عند الافراد و هي التخيل الأخلاقي ويتضمن قدرات تجريدية ، و الحماية الأخلاقية وتمثل الحماية الذاتية وهي عاطفة حراسة وإدراكاً متغيراً والاندماج الأخلاقي ويتضمن التناغم العلائقي وجهاًلوجه مع الاستجابة المتساوية والمرنة في المواجهة الاجتماعية ، عندما يكون كلاهما في وضع الاندماج والارتباط فقد يحدث تفاعل مشترك فريد وممتع (Narvaez,2014: 38)

و اكدت نارفيز (Narvaez,2010) ان تعزيز التوجه الاخلاقي امر لابد منه في تطوير الاداء الاخلاقي للافراد الذي يؤثر بدوره على النظام البيئي و التعليمي و المؤسساتي بشكل مباشر حيثُ سيؤدي الى تطوير القدرات الاخلاقية لطبيعة أفراد المجتمع كمجموعة و التي بدورها تكمن وراء الابتكار الاخلاقي لحل المشكلات و التحديات المعقدة التي تواجه الانسانية و بالتالي سيوفر الرفاه الانساني المستدام (Narvaez ,2010 , 163) .

المحور الثاني

القمع الانفعالي:

يعد القمع الانفعالي محاولة للسيطرة على الأثر السلبي من خلال تنظيم الخبرات الإنفعالية وقد يعطي القمع الإنفعالي راحة قصيرة الأمد من الإنفعالات السلبية المزعجة كما يعطي إحساس للشخص بأنه على ما يرام لمدة قصيرة لكن إستخدام القمع الانفعالي كإستراتيجية متكررة لتنظيم الإنفعال له أثره المدمر في الصحة في المدى البعيد ، وعلى سبيل المثال الكبح المزمن للغضب يرتبط مع ضغط الدم الشديد الارتفاع وأمراض الشرايين القلبية وقد يرتبط حتى بالإصابة بالسرطان، وتطوره كما يعاني الاشخاص المعرضون للقمع المزمن من ارتفاع نسبة القلق المفرط وهم أكثر عرضة للإصابة بالإكتئاب مما بين ان الميل الى تنظيم الانفعالات من خلال إستراتيجية القمع له أثره الفعال في الصحة العقلية والجسدية ، ومن الجدير بالذكر أصبح الاهتمام واضحا بالبيولوجية العصبية التي تحدد العملية الانفعالية وتنظيمها ، وجاءت بعض البحوث في مجال التصوير العصبي بنتائج ايجابية في تخطيط الانظمة المتضمنة في الخبرات ومعالجة المعلومات الانفعالية ، وعلى الرغم من الدور الواضح الذي يلعبه القمع الانفعالي في الصحة العقلية والجسدية الإ إنه ما زالت العلاقة بين الدماغ وتعابير الوجه السلبية غير مستكشفة فعليا ، وتعد تعابير الوجه من أهم التعابير غير اللفظية التي تساعد على التواصل الاجتماعي اذ تبين إنفعالات ودافع الاشخاص للأخرين (طالب، ٢٠١٣، ص٢٩). تظهر الأضرار الناجمة عن القمع في الاعوام المبكرة من حياة الانسان إذ أن الأطفال والمراهقين الذين يتصرفون على وفق اساليب قامعة يظهرون جانبا كبيراً من القلق والخوف والحذر وانسحاب اجتماعي مع ارتفاع ضغط الدم وهذا يدل على التحفز المرتفع في حالات القمع الانفعالي في بدن الفرد ، وان المرحلة التي يمر بها الفرد ما بين الطفولة المبكرة والمراهقة لها اهميتها ودورها في توجيه الافراد نحو اساليب صحيحة وناجحة او قد يخفق في تحقيق ذلك تبعا لنمط التنشئة والاسرة واثبتت الدراسات الى ان ظهور القلق والغضب لدى الافراد العاملين ممن يكبحون انفعالاتهم وانزعاجاتهم له اثر كبير في صحة الفرد البدنية ولا سيما في نشاط القلب وسلامة الاوعية الدموية نتيجة للشدة الانفعالية .(Mauss& Gross,2004,p63).

النظريات التي فسرت القمع الانفعالي:

نظرية جيمس بينبيكر (Pennebaker Theory 1986-1989).

ترجع جذور هذه النظرية الى مدرسة التحليل النفسي (سيجموند فرويد) اذ وضح في نظريته ميكانزمات الدفاع ودور الانا في حل الصراع الموجود ما بين الهو، والانا الاعلى، والكبت هو العملية التي

يتم من خلالها استبعاد الدافع او الافكار من منطقة الشعور الى منطقة اللاشعور حتى لا يحس بها الفرد، والاستبعاد هذا لا يعني الفناء، بل يعني وجود الفكرة كما هي في منطقة بعيدة عن شعور الفرد، وتظل نشطة تحاول ان تعبر عن نفسها اذا ما سمحت لها الظروف بذلك، او تحاول الاشباع بغير الطريق الصريح المباشر كأن تظهر في صورة هفوة، او حلم، او مرض نفسي ويمثل الكبت البديل اللاشعوري للقمع في التعامل مع الموقف الخارجي. (عويضة، ١٩٩٦، ص٥٠) ان الفكرة الاساسية لهذه النظرية بتناولها طبيعة التداخل الحاصل بين حالتين عادة ما تظهران عند مواجهة الفرد لمواقف ضاغطة وصادمة . ان العملية الاساسية الاولى تتعامل مع حالة الكبح (Inhibition)، اما الثانية فتتعامل مع حالة المواجهة (Confrontation) ولكي تتم هاتين العمليتين لكبح الشعور او الانفعال او الافكار يتطلب وعي الفرد بحجبه لأي شعور او انفعال او سلوك عن محور اهتمامه ، الا ان زيادة معدلات الكف في الاستجابات يولد ضغطا بدنيا فضلا عن تغييرات سلبية في عملية معالجة المعلومات في الدفاع ، بحيث يعجز الفرد عن المعالجة الكاملة للموقف .ويرى بينكر ان عملية قمع التعبير اللفظي قد تسبب في ظهور هذه الانفعالات على هيئة احلام مزعجة ، في حين يشير الى الاثر الايجابي للإفصاح عن المشاعر المؤلمة كونه يخفف من الاعراض المرضية وتحسين القدرات الدفاعية . فهي تفترض بان اخفاء المشاعر في المواقف الصعبة او القاهرة سرعان ما تظهر على هيئة مرض نفسي أوعصبي لاحقا في المستقبل. (محمود، ٢٠١٦، ص١١٥) ان عملية كبح الانفعالات يكون لها تأثيرا على فعاليات الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي اللاإرادي منتجة نوعا من الضغط ذات المستوى المنخفض وطويل الامد وان هذا النوع من الضغوط يسبب مضاعفات صحية خطيرة متمثلة بأمراض سيكوسوماتية، ففي احدى التجارب التي اجراها (بينبيكر) على مجموعتين من الطلبة الجامعيين الاسوياء (تجريبية وضابطه) وامضى الطلبة ضمن مجموعة علاجية نصف ساعة ولمدة خمس ايام يكتبون عن اعمق الافكار الشديدة المثيرة للقلق ، اما المجموعة الضابطة فقد امضت نفس الوقت في كتابة مواضيع غير انفعالية وبعدها طلب من الطلبة الحديث عن ردود افعالهم تجاه تجربة الكتابة وعلى الرغم من انزعاجهم خلال تجربة الكتابة وصل حد البكاء الا انهم عبروا عنها بكونها تجربة قيمة وكانت نتائج التجربة ان من كان في المجموعة العلاجية اصيبوا في المتوسط بأمراض اقل مقارنة بمن كانوا في المجموعة الضابطة اي ان الكتابة كانت كعامل مساعد لفهم طبيعة الموقف الضاغط وليس لأنها السبب الذي ساعدهم في التعبير عن انفعالاتهم. (Pennebaker,1997,pp.162-164) وجد بينبيكر علاجا يعرف (العلاج بالكتابة) يستخدم للحالات النفسية الناتجة عن القمع ويعتمد على اللغة والمخاطبة بين الافراد وعندما يطلب من الافراد الكتابة غن اضطراباتهم الانفعالية لمدة اربعة ايام وخمسة عشر ثانية فابدوا تحسننا في الفعاليات

الفسلجية مقارنة بالأفراد المجموعة الضابطة الذين كتبوا عن مواضيع عامة واتسعت هذه الدراسة وشملت المصابين بالأمراض المستعصية مثل مرض السرطان والسكر . وان الافصاح عن الاحداث المؤلمة بعد وقوعها بفترة قصيرة يمنح الفرد تغييرا في نوعية الشبكة الاجتماعية المحيطة به، اذ يسهم الافصاح في تقوية التجمع الاجتماعي اذ أن الصحة العقلية تمثل حالة التوافق الجارية بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، وان الافصاح عن المشاعر وعن المعاناة لدى الاشخاص المصدومين نتيجة موقف اوحدث معين فالتعبير عن الانفعالات السلبية الناتجة من الصدمات يخفف من الاصابة بالأمراض ويحسن القدرات الدفاعية اذا ان لها تاثيرا ايجابيا من الناحية الصحية .(Slatcher&Pennebaker,2007,pp.7-9) قام (Campbell، وبينبيكر) بتجربة لمعرفة اثر المرونة في نمط الكتابة وعلاقتها بالصحة الجسدية اذ توصلت تحليلات الدلالة الحديثة الى ان المرونة في استخدام الكلمات المعتادة وبالأخص المصطلحات الشخصية عند الكتابة عن ذكريات صدمة مؤلمة لها علاقة بنتاجات الصحة الايجابية كما اشارت النتائج الى اهمية دور المناقشة للذات والعلاقات الاجتماعية .(Pennebaer,2007p3) اكدت العديد من الدراسات الى وجود العلاقة بين النشاط الكهربائي للدماغ واسلوب قمع السلوك ، والارتباط بين السلوك النشط المعبر بالفعالية القلبية الوعائية وتوصلت الى ان الافراد المعبرين وغير القامعين لسلوكياتهم وانفعالاتهم يشهدون نشاطا كهربائيا منخفضا مقارنة بغير المعبرين . كما ان معدلات التحسس الجلدي كانت مرتفعة عند الافراد القامعين لتعبيراتهم الوجهية مقارنة بغير القامعين من المفحوصين. (Pennebaker,1989,p226).

نظرية دانيال ويكنر (Wegner Theory1994).

هي نظرية معرفية وتفسر العملية الآيرونية (المفارقة) في الضبط العقلي وان حدوث المفارقات في الحياة العقلية وتتصف هذه العمليات بنجاحها وصعوبة ان تخفق في السيطرة على العقل لكونها عمليات ذات طابع الحاحي وقصدي دائما ، ويرى ويكنر ان السيطرة العقلية هي اساس التنظيم الانفعالي والعقلي وعندما تكون السعة العقلية متوفرة سيكون الضبط العقلي ناجح ، وعندما تنخفض السعة العقلية سيصل الضبط العقلي الى الصفر .وان التنظيم الانفعالي يشمل عمليتين تشغيليتين من اجل ضمان نجاح التحكم في الرغبات العقلية ، تسمى الاولى (العملية الاجرائية القصدية Intentional Operating process ودورها الاساسي هو البحث في المحتوى العقلي الذي بدوره يؤدي الى حالة عقلية مرغوبة ، فيما تسمى الثانية (عملية مراقبة المفارقات Ironic Monitoring Process وعملها) هو البحث عن اية محاولة قد تسبب اخفاقا في المساعي العقلية الرامية لتوليد الحالة العقلية المرغوب فيها. وتسعى الى تحقيق السيطرة العقلية

للفرد ، فاذا سعى الفرد الى ان يشعر بالفرح والبهجة فانه يعمد الى استرجاع كل الذكريات السعيدة اي يلجا الى انتقاء مثيرات معينة بغية احداث تاثيرات مباشرة في العقل الواعي (Wegner,1994,p43). فضلا عن تمحور هذه النظرية حول نماذج من الصور المفارقة ، والتي تسبب تأثيرا مباشر في السيطرة العقلية ، ولا سيما عند قمع الافكار السلبية ، عن طريق قمع الافكار والمشاعر الحزينة (المؤلمة) لتحل محلها الافكار والمشاعر السارة ، ويطلق على عملية القمع هذه بالمرجع الذاتيReferent) (Self وتتضمن محاولة الفرد قمع اي فكرة من خلال قمع اي ظواهر او علامات تدل عليها او تشير اليها ومن ضمنها الفكرة الاصيلة نفسها اذ يسعى الى الغائها من تفكيره تدريجيا. (Wegner et ,al 2007, p 37). يشعر عدد الافراد الذين يمرون بردود انفعالية شديدة بأفكار مؤلمة جدا وللتكيف مع ذلك فانهم يميلون الى إستعمال استراتيجيات قمع الافكار المؤلمة ويتأثر بهذا القمع الافراد المتحسسين الذين يعانون من شدة الانفعالات ويطلق عليها استراتيجية (تدمير الذات Self Distraction) من اجل مقاومة الافكار والمشاعر السلبية والتكيف مع الانفعالات المؤلمة ولنجاح عملية القمع تم اجراء تجربة على عدد من المراهقين (ذكور واناث) والمتواجدين في مشافي التأهيل النفسي وتوصلت نتائج هذه التجربة ان قمع الافكار والمشاعر غير المرغوبة يعد وسيطا بين الاستجابة الانفعالية ومحاولات تدمير الذات اذ ينخفض اللجوء الى التدمير اذا لم يكن هناك افكار وانفعالات تتطلب قمعا وهذا يعني الى ارتباط القمع كاستراتيجية مع احتمالية تزايد شدة الانفعال السلبي بالتالي زيادة محاولات الفرد لإيذاء ذاته ليتخلص من الشعور المرافق له خاصة مع فقدان الالية للتعامل مع هذه المواقف بصورة سليمة . وهذه التجربة تمت لصحة الافتراض القائل ان قمع الافكار السلبية يزيد الشدة الانفعالية وبالتالي اللجوء الى ايذاء الذات وسيلة للتعامل مع الموقف. (Najmi et.al ,2007,pp.1958-1963) لهذه النظرية أثر كبير في معرفة سبب اخفاق عملية التنظيم الانفعالي والفكري للأفراد الذي يعانون من القلق او الاكتئاب. اي ان الفرد عندما يواجه موقفا مؤلما او غير سارا يجب عليه ان يضبط انفعالاته، فالتأثير السلبي للانفعال والمتولد من الموقف ممكن ان يوازي بحد ذاته تأثير الحمل العقلي ، ويخضع بتأثيره جميع العمليات العقلية التي تساعد في تحقيق حالة القمع ، اما الافراد المصابين بالاختلالات النفسية او العقلية فمعاناتهم لتحقيق الجهد المطلوب لحدوث القمع يكون اكثر من الافراد الاسوياء. (Dalgleish,.....,p.4).

دراسات السابقة :

المحور الاول : دراسات خاصة بالاندماج الاخلاقي :

دراسة كاظم (٢٠٢٢) :

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة الارتباطية بين الاندماج الأخلاقي و الحاجة للتجاوز . وكذلك دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية حسب متغيرات الجنس و التخصص. وتحدد البحث بطلبة جامعة بابل للدراسة الصباحية من كلا الجنسين (ذكور ، إناث) ومن التخصص (علمي ، إنساني) للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢). حيث كانت عينة البحث من (٤٠٠) طالب و طالبة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي ذات التوزيع المتناسب .وتوصلت الباحثة الى إن طلبة الجامعة يمتلكون اندماج اخلاقي . ان طلبة الجامعة يمتلكون الحاجة للتجاوز .توجد علاقة ارتباطية بين الاندماج الأخلاقي و الحاجة للتجاوز .لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج الأخلاقي و الحاجة للتجاوز تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص . وجود نسبة مساهمة للاندماج الأخلاقي بنسبة (٦٠ %) .

المحور الثاني دراسات خاصة بالقمع الانفعالي:

دراسة عبد الجبار (٢٠١٨):

هدفت الدراسة الى معرفه العلاقة الارتباطية بين القمع الانفعالي والجمود الفكري لدى طلبة الجامعة.العلاقة الارتباطية بين القمع الانفعالي واعاقة الذات لدى طلبة الجامعة. اقتصر هذا البحث على طلبة الجامعة للعام الدراسي (2016-2017). واختير منهم (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي وتوصلت الباحثة الى إنَ طلبة الجامعة لديهم قمعا انفعاليا.لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في القمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعا للجنس والتخصص.ان طلبة الجامعة لديهم جمود فكري. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة تبعا للجنس (لصالح الذكور) والتخصص (لصالح العلمي). ان طلبة الجامعة ليس لديهم اعاقة ذات. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ذات دلالة احصائية في اعاقة الذات لدى طلبة الجامعة تبعا للجنس والتخصص. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين القمع الانفعالي والجمود الفكري لدى طلبة الجامعة.لا توجد علاقة ارتباطية بين القمع الانفعالي واعاقة الذات لدى طلبة الجامعة.

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

أولا : منهجية البحث Research Approaches :

لتحقيق اهداف البحث أعتمد الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي ويقصد به وصف ظاهرة أو مشكلة محددة ، وهو لا يكتفي بوصف الظاهرة بل يتعداه بالتحليل والتفسير والمقارنة وصولا إلى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة ، وبذلك فإن المنهج الوصفي تشخيص علمي للظاهرة والتبصر بها كمياً وبرموز لغوية ورياضية ويأخذ المنهج الوصفي انواع متعددة منها الدراسات الارتباطية والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين ظاهرتين أو متغيرين أو أكثر ، وإن تلك العلاقة الارتباطية ليست بالضرورة علاقة سببية وإنما تشير إلى نوع الارتباط وقوته (داود وعبد الرحمن ،١٩٩٠: ١٦٣) .
لذلك تناول البحث الحالي الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاندماج الأخلاقي و القمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

ثانيا : مجتمع البحث Research population :

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع العناصر او الافراد التي تشترك في سمة او صفة واحدة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات الاخرى التي تسعى الباحثة عن طريقها إلى تعميم نتائج البحث عليها (الجابري و صبري ، ٢٠١٣ : ١٧٨) ، و يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بابل للدراسة الصباحية و للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) و البالغ عددهم (٢٦٦٣٤) بواقع (11056) طالباً و بنسبة (٤٢%) ، و (15578) و بنسبة (٥٨ %)

ثالثا : عينة البحث Sample Of The Research : -

تمثل العينة أنموذج يشمل جزءاً من مفردات او وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث والدراسة وتكون ممثلة له ، فاختيار العينة أمر ضروري لأنه يغني الباحث عن دراسة كل مفردات المجتمع الأصلي ووحداته ولا سيما في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك المفردات (قنديلجي ،١٩٩٣:١١٣).

و بعد تحديد مجتمع البحث الحالي ، قام الباحث باختيار عينة البحث منه بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب ومن اجل اعتماد هذا الاسلوب من العينات لا بد من اتباع الخطوات الاتية :

١- تقسيم افراد المجتمع الى طبقتين (أناث – ذكور) وكذلك التخصص (أنساني – علمي) من المجتمع الاصلي .

٢- تحديد عدد افراد المجتمع الذين ينتمون الى كل طبقة .

تحديد حجم العينة الكلي وحجم العينة من كل مجموعة ، ونسبتها من المجتمع الكلي لأجراء البحث (Thompson , 2012 ,39)

و تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب و طالبة بواقع (١٦٨) طالب و بنسبة بلغت (٤٢ %) و (٢٣٢) طالبة بنسبة بلغت (٥٨ %) ، في حين بلغ عدد التخصص العلمي من العينة (١٧٦) بنسبة (٤٤ %) و عدد التخصص الانساني بلغ (٢٢٤) بنسبة (٦٦ %) .

. رابعاً : أداتا البحث Research Instruments :

مقياس الاندماج الاخلاقي Moral Engagement Scale : ومقياس القمع الانفعالي Emotinosl Suppression Scale

لأجل اعتماد اداة لقياس الاندماج الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبنى الباحث مقياس (كاظم،٢٠٢٢) . ومقياس (عبد الجبار ، ٢٠١٨) للقمع الانفعالي .

صدق المقياسين (Validity of scale):

١. الصدق المنطقي(Logical Validity):ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف الدقيق لمتغيري البحث مقياس الاندماج الأخلاقي و مقياس القمع الانفعالي، وكذلك للمجال السلوكي الذي يقيسه المقياس ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المجال (96: 1979، Allen& Yen)، وقد عُدَّ هذا الصدق متوفراً في متغيرات البحث .

٢. الصدق الظاهري (Face Validity):

يعبر الصدق الظاهري عن مدى وضوح الفقرات وكفاية صياغتها وملاءمتها للمجال الذي يحتويها ضمن المقياس، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله(الإمام ،١٩٩٠: ١٣٠)،وهذا النوع من الصدق يشير إلى الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لقياسه، وأن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (Allen & Yen , 1979 : 96) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات مقياس الاندماج الأخلاقي بصيغته الاولية ومقياس القمع الانفعاليعلى عدد من المحكمين* في التربية وعلم النفس ليبدي كل منهم رايه حول كل فقرة من فقرات المقياسيين كونها صالحة في قياس ما وضعت لأجله ، و طلب من المحكمين ابداء آرائهم حول بدائل الاستجابة التي وضعت لتلك الادوات وبعد الحصول على اجابات الخبراء والذي يمثل فيه الاتفاق نوعا من انواع الصدق يسمى (بالصدق الظاهري) وبعد تفريغ الاجابات وملاحظات الخبراء على الفقرات اتبع ما يأتي :- طبق مربع كاي (كا2) على اجابات الخبراء فقبلت الفقرات التي يكون اتفاق المحكمين عليها (0.75) او اكثر وحذفت الفقرات التي حصلت على اقل من هذه النسبة ان وجدت كونها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) والجدولان (١ ، ٢) يوضحان ذلك .

جدول (١)

الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية مقياس الاندماج الاخلاقي باستخدام مربع كاي

أرقام الفقرات	عدد الخبراء		كأ المحسوبة
	الموافقين	غير الموافقين	
١-٣٠	١٠	-	١٠
العدد الكلي للفقرات (٣٠)			

جدول (٢)

الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية مقياس القمع الانفعالي باستخدام مربع كاي

أرقام الفقرات	عدد الخبراء		كأ المحسوبة
	الموافقين	غير الموافقين	
١-٢٤	١٠	-	١٠
العدد الكلي للفقرات (٢٤)			

- قيمة مربع (كا٢) الجدولية هي (٣.٨٤) عند مستوى (٠.٠٥).

ب - الثبات

يشير الثبات الى الاتساق في نتائج المقاييس ، والمقياس الثابت ، مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه (Kerlinger , 1973 , p . 42) ويشير الثبات حسب راي (كورنباخ ، Cronbach) الى اتساق درجات الاستجابات عبر سلسلة من القياسات (Cronbach , 1974 , p. 126) ويتحقق الثبات اذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه وقد استخرج الثبات للمقياسيين:-

بطريقة التجزئة النصفية :

إن معاملات الثبات الجيدة تعد مؤشراً جيداً لصدق البناء (الاتساق الداخلي) في الوقت نفسه،لأن معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية يبين مقدار الاتساق بين الفقرات في قياس السمة التي يقيسها المقياس (Ebel,1972:412).وحسب ثبات المقياس بهذه الطريقة من خلال تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين يمثل النصف الأول درجات الفقرات الفردية ،فيما يمثل النصف الثاني درجات الفقرات الزوجية.وان عينة الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغت (٠.٧٠) لمقياس الاندماج الاخلاقي وبعد إجراء عملية تصحيح معامل الارتباط باستعمال معادلة "سبيرمان- براون" التصحيحية بلغت قيمة الثبات (٠.٨٢) اما مقياس القمع الانفعالي فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٠) وبعد إجراء عملية تصحيح معامل الارتباط باستعمال معادلة "سبيرمان- براون" التصحيحية بلغت قيمة الثبات (٨٧) وهي قيمة يمكن الركون إليها.

وصف المقياسيين الاندماج الأخلاقي والقمع الانفعالي بصيغتهما النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الاخلاقي والذي أصبح يتكون من (٣٠) فقرة وقد توزعت الفقرات على مجالين ، و يتضمن المجال الأول (١٥) فقرات ، و المجال الثاني (١٥) فقرات وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبداً) ،و بذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (١٥٠) درجة ، و اقل درجة محتملة للمقياس (٣٠) درجة ، و الوسط الفرضي لمقياس الاندماج الاخلاقي (٩٠) .

وكذلك مقياس القمع الانفعالي المؤلف من (٢٤) فقرة ،وطبق على طلبة الجامعة وكانت بدائله خماسية وهي (اوافق تماما ، اوافق غالبا ، اوافق احيانا ، لا اوافق ، لا اوافق ابدا) وتضمن المقياس فقرات ايجابية وفقرات سلبية وتعطى الاجابات على المقياس درجة من (٥-١) للفقرات الايجابية وبعكسه للفقرات السلبية فتكون بذلك اعلى درجة يمكن الحصول عليها (١٢٠) وادنى درجة يمكن الحصول عليها (٢٤) وبمتوسط فرضي قدره (٧٢).

التطبيق النهائي:

بعد ان انتهى الباحث من الإجراءات الخاصة بأعداد مقاييس بحثه، قام بتطبيقها بصورتها النهائية (الاندماج الأخلاقي) الذي تكون من ٣٠ فقرة،وكذلك(القمع الانفعالي٢٤ فقرة)، على عينة بحثه التي سبق الاشارة لها والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من كلا الجنسين (ذكور، إناث) والتخصص (علمي ، انساني).

ولغرض حساب المؤشرات الإحصائية لمقاييس البحث الحالي للاطمئنان على صحة إجراءات بناء المقاييس، والركون إلى نتائج تطبيقية فيما بعد، فقد تم استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وعند ملاحظة تلك المؤشرات لمقاييس البحث الحالي، تجد ان المؤشرات تتساوى بشكل أو بآخر مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية التي تصدت إلى قياس اغلب المتغيرات النفسية

خامساً: الوسائل الإحصائية:

١- مربع كاي (Q-Square).

٢- معامل ارتباط بيرسون (Coefficient Pearson Product – Moment Correlation).

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة.

٤- معادلة سبيرمان براون التصحيحية (Spearman Brown Formula).

٥- الأختبار التائي لدلالة معامل الأرتباط.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ، الاستنتاجات ، التوصيات ، المقترحات :

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث الحالي التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف ، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ونتائج عدد من الدراسات السابقة .

الهدف الأول : التعرف على مستوى الاندماج الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

بعد تحليل البيانات الخاصة بإجابات أفراد العينة البالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة لمقياس الاندماج الاخلاقي تبين أن القيمة المحسوبة للوسط الحسابي قد بلغت (٥٩) وهي أقل من قيمة الوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٠) وانحراف معياري قدره (٢,٩٤٣)ولغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة تم استخدام اختبار (t) ، وتبين أن القيمة المحسوبة قد بلغت (٠,٤٠٩) وهي أقل من قيمة (t) الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، كما مبين في الجدول(٨) أدناه .

جدول (٣)

قيمة المتوسط الحسابي للاندماج الاخلاقي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) المحسوبة لعينة البحث الأساسية

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	(t) المحسوبة	(t) الجدولية	مستوى الدلالة الإحصائية
٤٠٠	٥٩	٢,٩٤٣	١٤٧	٠,٤٠٩	١,٩٦	(٠,٠٥)

وهذا يعني إن طلبة الجامعة لايمتلكون اندماج اخلاقي وربما يعزى ذلك إلى ما تتميز به المرحلة العمرية لأفراد عينة البحث الحالي – طلبة الجامعة– إذ إنها مرحلة تحول خطيرة من المراهقة المتأخرة الى مرحلة الرشد ولم تكن التنشئة الاجتماعية تسعفهم بان يكونوا مفهوم هوية لذواتهم يكون قادرين على تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية والأخلاقية وكذلك قد يكون قلق المستقبل والصراعات الاسرية و الاجتماعية وعدم وضوح الاهداف لأغلب طلبة الجامعة جعلهم اكثر انعزال تحول دون تواصلهم الاجتماعي المباشر .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العطار والمرسومي، ٢٠١٩: ١٣). وتتعارض مع دراسة دراسة كاظم (٢٠٢٢) :

الهدف الثاني : التعرف على مستوى القمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل تحليل البيانات الخاصة بإجابات أفراد العينة في مقياس القمع الانفعالي وتبين أن القيمة المحسوبة للوسط الحسابي قد بلغت (١٠٣,٧٢) وهي أعلى من قيمة الوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٢) وانحراف معياري قدره (١٣,٥٧٤)ولغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة تم استخدام اختبار (t) ، وتبين أن القيمة المحسوبة قد بلغت (١١,٦٩٢) وهي أعلى من قيمة (t) الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، كما مبين في الجدول (٤) أدناه .

جدول (٤)

قيمة المتوسط الحسابي لمقياس القمع الانفعالي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) المحسوبة لعينة البحث الأساسية

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	(t) المحسوبة	(t) الجدولية	مستوى الدلالة الإحصائية
٤٠٠	١٠٣,٧٢	١٣,٥٧٤	٧٢	١١,٦٩٢	١,٩٦	(٠,٠٥)

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تأكيد دولكوس (Dolcos,2006) على أن ذلك يعود إلى أن الفئة العمرية التي ينتمون اليها الشباب في المرحلة الجامعية ولا يحسنون التعامل مع التقلبات الاجتماعية وكذلك عدم استعياب الضغوط للبيئة المحيطة بيهم حيث الوضع المتوتر الذي يعيشه الشباب الآن في عصر ملؤه القلق والترقب وفقدان الأمان والاستقرار النفسي كفيل بتكوين اقترانات شرطية بنوعيها الإيجابي والسلبي نحو كل ما يمكن أن يواجهونه من مواقف حياتية سارة أو غير سارة ، فمن خلال مقاومة الضغوط اليومية العادية أو غير العادية وبشكل مستمر أو لمدة ليست بالقصيرة يصبح بأمكان أي مثير حتى لو كان محايداً استثارة الانفعال التي تكون قد ارتبطت بشكل مباشر أو غير مباشر بمواقف عاشها هؤلاء الشباب من قبل . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة عبد الجبار (٢٠١٨):

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاندماج الأخلاقي والقمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة :

تحقيقا لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة للعينة الكلية البالغة (٤٠٠) طالبا و طالبة على مقياس الاندماج الأخلاقي والقمع الانفعالي وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون ،حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢١) ،ولدلالة معنوية معامل الارتباط فقد تم تحويل قيمة معامل ارتباط بيرسون إلى القيمة التائية المقابلة باستعمال الاختبار التائي الخاص باختبار معامل ارتباط بيرسون .وكما هو موضح في جدول (٥).

جدول (٥)

يوضح قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون

العدد	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٠,٢١	١,٤٣٦	١,٩٦	٠,٠٥

ثانيا / الاستنتاجات:

بذلك توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية:

١-ان طلبة الجامعة لا يمتلكون اندماجا اخلاقيا.

٢- ان طلبة الجامعة لديهم قمعا انفعاليا.

٣-لاتوجد علاقة ارتباطية طردية بين الاندماج الاخلاقي والقمع الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

ثالثا / التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي ، توصل الباحث الى التوصيات الاتية:

١- عمل برامج ارشادية ووقائية حول كيفية تنمية الاندماج الأخلاقي وكذلك التخفيف من القمع الانفعالي من خلال تفعيل مراكز الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات.

٢- تهيئة مناخ نفسي سليم للطالب الجامعي على صعيد الاسرة والجامعة، اساليب التنشئة الاجتماعية لها دور مهم وخاصة في المراحل المبكرة من خلال معاملة الوالدين مع ابنائهم من خلال التعبير عن انفعالاتهم بحرية فالجو الاسري الذي يسوده الطمانينة والهدوء والتفاهم عكس الاجواء المليئة بالمشاكل.

رابعا /المقترحات :

واقترح الباحث عددا من المقترحات بأجراء دراسات مقاربة منها :

١- الاندماج الاخلاقي وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين او الاطفال.
٢- القمع الانفعالي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الصحة النفسية مثل (تاثير القمع الانفعالي على عمل الجهاز العصبي او علاقته بالقلق والاكتئاب)، والشخصية مثل (علاقته القمع الانفعالي بالتواصل الاجتماعي).
٣- اجراء دراسة تجريبية تتناول فعالية البرامج الارشادية في تعديل وتنمية التفكير الايجابي الذي ينعكس على الاندماج الأخلاقي وكذلك القمع الانفعالي.٤. اجراء دراسات على عينات مختلفة من المجتمع مثل (الموظفون المتقاعدون، رجال الدين، كبار السن، بعض الاباء).

المصادر

أولاً: المصادر العربية

١. **القرآن الكريم.**

٢. **إبراهيم، عاهد وآخرون :(1989)** مبادئ القياس والتقويم في التربية، الطبعة الاولى، دار عمان للنشر، الاردن.

٣. **أبو جادو، صالح محمد علي :(2003)** علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٤. **الازيرجاوي، احمد عبد الحسين عطية :(2007)** التصلب الفكري وعلاقته بالجنس والتخصص والاتجاه الروحي ـ المادي واساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية.

٥. **الازيرجاوي، فاضل محسن :(1991)** اسس علم النفس التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٦. **الإمام، مصطفى محمود، وآخرون :(1990)** التقويم والقياس، الطبعة الاولى، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.

٧. **الايوب :(2008)** الذكاء الآخلاقي وكيفية تنميته.

٨. **الصقر، تيسير محمدعلي :(2005)** مستوى النمو الاخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، جامعة اليموك – الاردن.

٩. **العاسمي، رياض نايل :(2012)** تناقضات ادرك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلاب جامعة دمشق، مجلة دمشق، المجلد ٢٨، العدد ٣، ص ١٧.

١٠. **العطار، حيدر ابراهيم محمد وليلى يوسف المرسومي :(2019)** الارتقاء الاخلاقي عند الاطفال الذي تقيمه كلية الامام الكاظم (عليه السلام).

١١. **عبد الجبار، رواء سعد :(2020)** حساسية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية تربية.

ثانياً: المصادر الأجنبية

١. **Barriga, A., A. Morrison, E. and Gibbs, J. (2001):** Moral cognition antisocial explaining the gender difference in behavior; Merill.

٢. **Borba, M (2003):** Building moral intelligence: The seven essential virtues that teach kids to do the right thing. San Francisco, CA: Jossey – Bass.

٣. **Kochanska, G. (2002):** Mutually responsive orientation between mothers and their young children.

٤. **Kohlberg, L. (1969):** Stage and sequence: The cognitive-developmental approach to socialization.

٥. **Lapsley, D., C. Narvaez, D. (2008):** Moral Identity and the Moral Personality. In: V. Skriner, J. K. O'Malley (Eds.), Self and Identity: New York, Nova Science.

٦. **Narvaez, D, lapsley, D, Symod, P, (2011):** Moral Identity, Moral Functioning and the development of moral character psychology of learning.

٧. **Wainryb, C., & Pasupathi, M. (2010):** Political violence and disruptions in the development of moral agency. Child Development Perspectives, 4, 48-54.